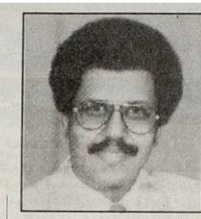

حسن ابو عرفات

ابراهيم جاسم الباكر الملحق الثقافي لسفارتنا بواشنطن لـ «الشرق»:

أكثر من ٢٣٠ طالبا وطالبة يدرسون بالجامعات الامريكية في مختلف التخصصات الملحقية تتحمل تكاليف الدراسة ورسوم العلاج وتقدم المشورة للطلاب

الملحقية الثقافية لسفارتنا في واشنطن جهدها لاينقطع لرعاية الدارسين وطلابنا في المؤسسات التعليمية الامريكية وتذليل العقبات التي تواجه المبعوثين هناك.. «الشرق» التقت في مقر سفارتنا بمبنى ووترجيت الشهير بالملحق الثقافي للسفارة الاستاذ ابراهيم جاسم الباكر الذي تحدث عن نشاطات وفعاليات الملحقية.

أوضح الاستاذ ابراهيم جاسم الباكر بان الملحقية بدأت نشاطاتها في عام ١٩٧٧ وتسلم مسئولية المكتب عام ١٩٧٩ وذكر بان مهمة المكتب تتركز بالدرجة الاولى في تسهيل دراسة الطلاب القطريين في الجامعات والمعاهد الامريكية وحل مشاكلهم الدراسية وصرف مستحقاتهم وتوفير العلاج لهم والرسوم الدراسية ومتابعة احوالهم الاجتماعية لاسيما في بداية مشوارهم العلمي في الجامعات الامريكية.

وردا على سؤال ذكر السيد الباكر بان هناك تنسيقا مستمرا بين وزارة التربية والتعليم التي تتولى مسئوليات الاشراف على الملحقية والوزارات الاخرى في متابعة كافة القضايا التي تهم طلابنا في المؤسسات التعليمية الامريكية.

ويشير الملحق الثقافي الى ان عدد الدارسين في الجامعات الامريكية من القطريين في تخصصاتهم المختلفة في حدود ٢٣٠ طالبا وطالبة منهم ١٦٠ يحضرون للدراسات العليا ونحو ٢٨ طالبا وطالبة يحضرون للدكتوراه والبقية في الدراسات الجامعية موزعون على تخصصات مختلفة وعلى جميع جامعات امريكا لكن الاغلبية يدرسون الهندسة في مجالاتها المختلفة والدراسات العليا ويمنح الطالب سنة كاملة لدراسة اللغة الانجليزية..

تراجع عدد الدارسين

ويوضح الملحق الثقافي بان عدد طلابنا الذين يدرسون في الجامعات الامريكية قل في السنوات الاخيرة وذلك لان جامعة قطر وجامعات الخليج والجامعات العربية قد توسعت في الفترة الاخيرة في فتح المجال امام الدراسات العليا والتخصصات العلمية وسالته عن التغيير المستمر لتخصصات الطالب وتاثير ذلك على الدراسة.. يضع الملحق الثقافي النقاط فوق الحروف قائلا..

تغيير الطالب لتخصصه لايجوز الا بعد دراسة وضع كل طالب حتى لايربك ذلك الخطة الموضوعة وقد اتضح ان هناك عشرات من الطلاب يغيرون تخصصاتهم التي يجب ان تخضع لمعايير علمية ورغبة الطالب لانه لايمكن اجبار الطالب على دراسة تخصص لايرغب فيه لكن تغيير التخصص من الادبي الى العلمي مسالة مرفوضة بالمرة واي طالب يصر على ذلك يفصل من البعثة..

المخصصات لاتكفي

وحول المخصصات المالية التي تمنح للدارسين في الجامعات الامريكية وهل هي تكفي لاعالة الطلاب؟

يشير الاستاذ الباكر بان المخصصات رفعت شريحتها الى نحو ٨٩٣ دولارا شهريا للدارسين في مرحلة البكالوريوس و٩٦٥ دولارا للدراسات العليا وتتحمل الملحقية تكاليف الرسوم الدراسية والعلاج..

ويؤكد رئيس ملحقيتنا الثقافية في واشنطن ان هذه المخصصات لاتكفي لمقابلة التكاليف والاعباء المعيشية المتصاعدة في امريكا وقد قام وفد من وزارة التربية والتعليم بزيارة مواقع وتجمعات طلابنا لدراسة هذا الوضع واعدت تقريرا بنتائج جولتها رفع لجهات الاختصاص لاتخاذ الاجراء اللازم لتمكين طلابنا من الاستمرار في دراساتهن دون عقبات.

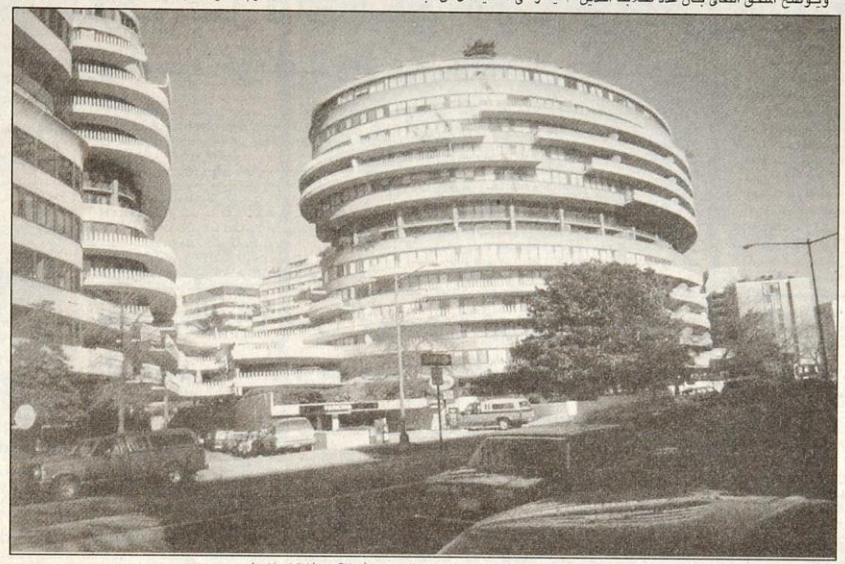

.عمارة ووترجيت.. المجمع التجاري الشهير وفيها تقع سفارتنا بواشنطن

● ابراهيم جاسم الباكر

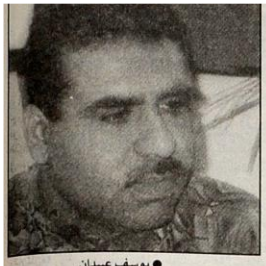

● يوسف عبيدان

اختيار الجامعات

● وكيف تتابعون انشطة واحوال طلابنا؟

يجيب الاستاذ الباكر قائلا..

هناك عدة قنوات نتبعها في الوصول لمواقع طلابنا تشمل الاتصالات الهاتفية والرسائل الجوابية والشخصية الى جانب قيام المكتب من وقت لآخر بجولات عمل ميدانية الى مواقع هؤلاء الطلاب للتعرف على مشاكلهم واحوالهم.

● كيف تختارون الجامعات التي يلتحق بها طلابنا وهل هناك أسس تتبعونها في هذا المجال؟

في امريكا هناك عدة مؤسسات متخصصة تقدم المشورة العلمية في هذا الشان نستعين بها كثيرا ومعلومات هذه المؤسسات معترف بها دوليا وذات ثقة.. كذلك فاننا ناخذ بنصائحها وتوجيهاتها..

● لكن البعض تحدث عن جامعات وهمية تمنح شهادات دون معايير علمية دقيقة؟

نحن نضع نصب اعيننا متابعة هذه المسالة عبر عدة قنوات ونستفيد كما ذكرت من المعلومات التي تقدمها المؤسسات التعليمية المتخصصة في امريكا وهناك حقيقة جامعات معترف بها لكن مستواها التحصيلي والعلمي ضعيف لاننصح طلابنا بالالتحاق بها.

الدراسة على النفقة الخاصة

● هل هناك مجموعات من الطلاب يدرسون على نفقتهم الخاصة؟

بالجامعات الامريكية نحو ٩٠ طالبا يدرسون على نفقاتهم الخاصة وتتكفل السفارة بنفقات علاجهم فقط ويمكن ضمهم للبعثة حتى ما تمكن الطالب من اجتياز الساعات المحددة للتحصيل الدراسي وهو النظام المعروف باسم «السمستر» وفق تخصص توافق عليه وزارة التربية والتعليم..

● بماذا تنصح الباحثين عن الدراسة في امريكا؟

حقيقة فان النظام التعليمي في الولايات المتحدة نظام مرض للغاية ويمكن الطالب من التحصيل الجيد ويعتمد على نظام الساعات الدراسية المكتسبة.. حيث يستطيع الطالب عدم الحضور اليومي ولكن هناك ساعات دراسية محددة يجب ان يلتزم بها ويجب على الباحثين للدراسة في الجامعات الامريكية الاسترشاد بالقواعد والاسس العلمية للدراسة في الجامعات الامريكية والحصول على المعلومات في هذا الشان من الملحقية قبل قدومه لامريكا....

المخصصات منتظمة

وداخل الملحقية التقينا بالطالب يوسف احمد عبيدان الذي يدرس الادارة المالية بجامعة هوارد بواشنطن دي سي وقال ان المخصصات تصل اليه باستمرار وكان يدرس هنا على حسابه الخاص وقامت الدولة بضمه للبعثة.. وذكر بان غالبية المبعوثين لايواجهون اية مشاكل وحث الطلاب على ضرورة الاجتهاد في التحصيل لان الجامعات هنا لاتتساهل مع الطلاب الذين لايلتزمون بنظام الساعات الدراسية والتي تصل الى نحو ١٢ ساعة في كل فصل دراسي.